الفصل الرابع

تحليل العواطف في قصة إعتراف القاتل لتوفيق الحكيم

في هذا الباب تبحث الباحثة عن أنواع العواطف في قصة إعتراف القاتل لتوفيق الحكيم ويتكون هذا الباب إلى فصلين وهما:

أ. الفصل الأول: تحليل العواطف الشخصية في قصة إعتراف القاتل لتوفيق الحكيم.

١. الفرح

وقف النائب العام يطلب رأس المتهم قائلا: "مهمتى هينة يا حضرات القضاة!... فالمتهم الذي بين أيديكم معترف بجريمته، وقد دبرها بدقة ونفذها بإحكام".

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، بسبب سهولته لعمل وظيفته مدعيا. المدّعي له وظيفة وهي أن يبحث الأخطاء و يقضي القضاء لمدّعي عليه في المحكمة. و فيها مكتظة يدفع المدّعي معتدى عليه الذي يكون سياسيا معروفا، فله بذل ليسقط الموقوف في حكم بالإدعام، لكن يفرح المدّعي لإقرار الموقوف على ما عمل حتى لا يجتهد المدّعي ليقوم عمله. فيبدو ظاهرا أنّ الموقوف قتل المعتدى عليه وهو السياسي المعروف.

ا توفيق الحكيم، *أربى الله،* (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣)، ص: ١٦٢

تلك العاطفة أثرت الحياة والأخلاق والكلام وفكرة الشخص. فكانت العاطفة أثرت المدّعي لرفع حماسته في إقامة الوظيفة بصورة فوزه في المحكمة بأنّ المدّعي عليه عرّف خطيئته. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

٢. المدح

"ياحضرات القضاة.... ماقصدت أن أقاطع مرافعة النائب العام... فأنا من أشاد المعجبين به، المقادرين له، المصغين بأنتباه ومتعة إلى بلاغته، وإنى لمدرك أن الظرف يستوجب منه هذا الإسهاب.." ٢

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، أنّه مدح المدعي شخصا مميزا يستطيع أن يجعل الأشخاص يتعجبون على قوة او شديد عمله. قطع المدّعي عليه بيان الإدّعاء من المدّعي بأدب، لايريد أن يسيئ عاطفة المدّعي التي بحثت عن أخطائه، بل تعجّب عليه ومدحه بأنّ المدّعي عليه يستطيع أن يجذب إهتمام كل أشخاص في المحكمة ببيان مفصل وبكلمات التي سهل فهمها، فالسامعون يهتمّون هذه المشكلة.

والعيون كلهم يوجهون الى المدّعي الذي قرأ الإدّعاء بحماسة عالية في الحكمة فمدح هذا المدّعي الرائع الذي لا يجد عليه التعب حتى أن يكون مريئه حافة ويبقى أن يقرأ الإدّعاء عن المدّعي عليه، هذه الحالة تجعل المدّعي حالسا في حقه ويكون المدّعي دافعا في الحكمة.

تلك العاطفة تتعلق بالمدح وتأثّر الموقف والكلمات المقولة. فمن ناحية أثر العاطفة على النفس، فهي دخلت الى العواطف التي ترفع الحماسة، هذه الحالة مصورة في أدبه حين أن يقطع الكلام بالمدح الذي يدخل في كلماته، ولو كانت عاطفته غير منحصرة لكنه ما زال ان يمدح المدّعي. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

• وعارفوه في ذلك الحين يصورونه لنا في هيئة شاب مجلّه، دمت الأخلاق، يؤثر العزلة ويميل إلى الشعر...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، فظهرت العاطفة (المدح) بالجملة التي تدل الى الجوانب الإيجابية السرية على الشاب المحكوم غدا، وأنّ هذا المدح ليس من مدح الذي يرجو الجزاء عنه و لكن هذا المدح من خلوص دون أن يتأمل على الجزاء. إنّ رجلا قاتلا ساكتا وبارد الدم كان طالبا في الأدب، مجتهد في التعلم، مؤدّبا، حب العزلة وشاعرا وكثيرة اللعب وليس رجلا متكبرا وانتهى دراسته دون ان يتأخر.

تلك العاطفة المدحية تأثّر النفس وكلامه. وظهر الأثر لهذا النفس في مدحه الذي ينشأ الحماسة والحب عما أحبه. وهذه المدحية تكون بيانا لطبيعة المدّعي عليه الحقيقية التي جدر عليها المدح. وتلك الحالة تأثّر اللغة او الكلمات الإجابية التي تجعل الشخص الممدوح فارحا. وهو يعرف أن ذلك المدح جدير لأن

يخرج من فمه، لأنّ هذا هو شخصية القاتل الحقيقية. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

٣. الدفاع

■ لا أحاول الزعم بأن رأس المتهم يهمنى شخضيا.. ولكن إنقاذه سليما على الرغم منه مسألة تعنيني...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، و ذكر هذه العاطفة الدخالصا دون ان يتأمل على الجزاء. إنّ وظيفة المحام هي الدفاع للمدّعي عليه، ولو كان رأسه لا يهمّه لكنّه عرّف حياة المدّعي بأنما مهمّة جدا. وإنّ إنقاذ ودفاع حياته هما من وظيفة المحام.

أنشأت تلك العاطفة أثر إجابي عليه، ذكرا عن واجبته للدفع، ولا يجوز أن يدوم على الشكوى بسبب خلفه المدّعي عليه. ورضي قلبه أن يساعد لأحذ قضاء الإعدام على المدّعي عليه. وظهر هذا الدفاع عن قوله بأنّ حياة الإنسان أهم من شيئ أخر. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

³نفس المرجع، ص: ١٦٩

٤. المحبة

■ وكان بينهما عهدوهدف... أن ينجحا ويفوزا معا بإجازة الآداب، فيخطبها الفتى إلى أهلها.. حتى يجد عملا يكفل الرزق فيتزوجها.

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، فتبدو أنه شعر الحب بينه و المحبوبة التي جعلتهما أنشطا في عيشهما. ظهرت بذور الحب حين أن دخل مرحلة الجامعة، فيقوم الحب لأحد المرأة في فصله وربما حرب في إخفائه لكن عرف الأخرونفي قريب. نظروا على أن علاقة الحب بينهما مطابقان فحسد وتعجّب الأحرون اليهما.

أثرت المحبة نفسه، و الحب الذي شعره جعله أخض من قبل، يتحمس لطلب العلم في الجامعة فنال نتيجة مميزة. هذه المحبة هي العاطفة الإيجابية التي دفعت شخصا لأن يحمل إجتهاده في أي مسئلة كانت، وتأثّر منزلته او موقفه بأن يكون شخصا مجتهدا إما من وجه حبيبته أو عائلته لأنّ هذه المحبة ستشير الى النكاح أو الزواج. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

ه. البذل

■ وقد أسرع فخطبها إلى أهلها.. ولكن كفاحه في سبيل شفائها أمر _____ في سبيل شفائها أمر _____ في العقول...

°نفس المرجع، ص: ۱۷۱

آنفس المرجع، ص: ۱۷۱

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، فتلك الكلمة تدل على جهد الشاب في العمل لإقامة الحياة مع حبيبته، وذلك البذل يدل على الجهد الخالص و ولو كان صعيبا لأن يجعل ناجحا. هذا الرجل عرف بأنّ حبيبته أصابحا الداء الفاضي فيوجه عائلتها لأنْ يخطبها، هذا البذل الذي عمله الرجل ليس إلا ليجمعهما في عقد النكاح مدف يمكن للرجل أن يشفيها ويحيان أطول ما يمكن معا.

تلك العاطفة أثرت نفسه وشعوره. وهذه العاطفة دخلت إلى شيئ إيجابي، و ظهر أثر نفسه من جهده لأن يحيي معها بطريقة أخيتعاجل في الخطبة. وظهرت قيمة شعوره من حبه العميق الذي رفع حماسته لأن ينهض ويتحمس في علاج دائها، فتيقن أنا ستشفى ويحيي معها طول حياته. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

٦. التشجيع

■ تجلدى أيتها العزيزة من أجلى.. فالهواء الذى يحييني هو الذى يحمل رائحة وجوتك.. يجب أن تعيشي الأعيش!

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، هذا الرجل يشجع حبيبته لأن توجه الداء دفعة قوية لأنما نفس له وهيتجعل الرجل قاويا لتوجيه الحياة. وإن غاب ذلك النفس فلا حياة للرجل لأن حياته موجودة في حياتها.

___________ 'نفس المرجع، ص: ۱۷۲ تلك العاطفة تأثر خياله وروحه وكلامه، وظهرت العاطفة من موقفه الذي اجتهد في إعطاء التشجيع لحبيبته بأن يؤكد و يدفع حماستها. فيأمل إذ ماتت حبيبته و عليه أن يموت معا، و أنّ كلامه لابد أن يستطيع ليوقنها لأخما سيقومان بالزواج. فهذه الحالة تنشأ العاطفة وهي التشجيع. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

■ تقى يا عزيزتي أن السماء قد ربطت روحك بروحى.. وأنك لحظة تصعدين أصعد...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، فبالحالة الغامضة أيقن حبيبته لتوجيه الحياة معا. يعزّز الرجل حبيبته و ييقنها بأضا لا تنفرد في الدنيا و سيصاحبها الرحل و لو كان فقدت حياته.

تلك العاطفة تأثر خياله و نفسه و كلامه، و ظهرت من إرادته في إعطاء الحماسة لحبيبته. الحب العظيم لا يمنعه شيئ، خلوصه و صفوة قلبه يستطيع أن يحمله لاستقبال الحب الحقيقين و كلامه جعل حبيبته قاوية لتوجيه الحياة. وهذه الحالة التي تكون مؤثرا و مسببا لوجود القوة في رفع الحماسة. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الشخصية.

ب. الفصل الثاني: تحليل العواطف الألمية في قصة إعتراف القاتل لتوفيق الحكيم.

^نفس المرجع، ص: ۱۷۳

_

١. الخوف

■ واستوثق من وجود مسدسه، فقد كانأعد العدة لأمره، وتوقع ختام مأساته.. وخشى الوصول إليها بعد أن تلفظ الروح.. فآثر السفر في الطائرة...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، وهذه الخشية سببته إحباطا واستعد سلاحه إذ وقع الحالة التي لا يريدها. ظهر طرفة خشية الرجل و خوفه حين تركته المرأة بمعنى أنه خشي إذ ما عمل من أخذ العمل خارج الوقت و المسافة او السير او السفر التي أخذت الوقت من الإسكندرية الى القاهرة لا يستطيع أن يشفيها وخاف بموضا حين رجع من الإسكندرية.

أثّرت تلك العاطفة في خياله و نفسه و كلامه، و ظهرت من خوفه بأنّ نفسه و شعوره تكون محبطة و مخشاة أقوم من قبل. هذه الخشية جعلته متعاجلا، لا يفكر عن حاجاته، فقط فكر بالوقيعة التي يمكن وقوعها. فهذه الحالة تكون مؤثّرا و مسببا لوجود تلك الخشية. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٢. الحيرة

■ ولكن السؤال الحائر على كل الشفاه: هل له شركاء؟

⁹نفس المرجع، ص: ۱۷۳

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط التي جعلته والمحتمع متحيرين وتسائلين، وهو متحير لأن خلال وقوع القتال فللقاتل شارك. إعترف المدّعي عليه بأن يقتل بيده دون أن صاحبه واحد، فحير كثير من قضايا التي عرفها تبعها أو ساعدها الأخرون. ولم يستطيع أن يعطي الإجابة دقيقة فيمن صاحبه في القتل.

فالنفس والسلوك ومعاني الألفاظ المقولة مؤثرة بتلك العاطفة. وهي تجعله محيّرة، فظهر منها التفكير والتساؤل عن صورة المدّعي عليه الغريبة. وتلك العاطفة صوّرت من الكلمات وكيفية نطق اللغة التي استعملها، فهذه هي الحالة والأثر التي ظهر العاطفة. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ ليست أدرى ما الله على جعلن<mark>ى أ</mark>صر على منازلته، وأمضى خفية عنه أبحث، وأنقب حتى أهدى إلى أشياء ستثير حنقه على وغيظه منى؟

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط التي جعلته متحير وتسائل. ارتبك هذا المحام لأنّ من ينبغي أن يكون دافع المدّعي عليه غير الى أن يكون عدوا فعرّف المدّعي عليه المدّعي بعدوّه، والعكس فإنّ المدّعي غلق فمّه دقة لأنّه لا يريد قصتك مفتوحا، لذلك ارتبكالمدّعي عما دفعه من المدّعي عليه الذي لا ينبغي أن يدفع.

¹⁷ نفس المرجع، ص: ١٦٣

١١ نفس المرجع، ص: ١٦٩

وقعت هذه العاطفة بسبب تأثير شخص أخر الذي جعلته متحيرًا. وهذا التحير يأثّر فكرته و عمل حياته فيكون أن يفكر أكثر من قبل لأنّ ليس له أجوبة او شيئ مضبوط عن الواجبة في عمله وهو دفع المدّعي عليه، ولكنه لا يريد أن يعطي البيان قط بل تحير محامه. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ فيم المقام على الأرض بعدك؟... وكيف أستطيع...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط، الشاب الذي أقام الحب بحبيبته يتحير بظلة ذهاب حبيبته التي لا تطول حيامًا. وحير الرجل بكون التساؤل "كيف أن أحيي دومًا؟ "، وهو لا يؤمن على أنه يمكن استمرار الحياة بروح عديم.

أثّرت تلك العاطفة في خياله ونفسه وكلامه، وظهرت من موقفه عمل التساؤل والتأمل حتى أن يكون متحيّرا، شعوره غير مضبوطة في علاج حبيبته، أمل استمرار حياته دون حضورها، أيمكن له أن يقوم مفردا في الدنيا؟!. فهذه الحالة التي تسبب نشأة الحيرة. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٣. الغضب

^{۱۲} نفس المرجع، ص: ۱۷۳

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط التي سببته غاضبا فزهرت عاطفته حين أن دخل في المحكمة التي رأها تصرف الوقت فأيقن بكلمة "لقد قتلت متعملاً". شعر المدّعي عليه أنّ حياته ليس لها قيمة بعد أن تركته حبيبته أي ضاع وقته، فيريد أن يلقيها ويرفقها ولا يريد أن يدخل القضاء الذي يصرّف وقته لأنحا واحدة بنسبته.

أثّرت تلك العاطفة النفس والسلوك واللغة التي استعملها، وجعلته محبطا وهزيلا لأن يوجه الحياة بسبب حبيبته التي تركته فشعر أنّ نفسه غير نافع. و الإعتقاد عن الموت جعله محبطا، لذلك سكنت تلك العاطفة في نفسه وأثّرت اللغة التي تكلّم بحا مثل التكلم بصوت عال او النهر. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ إذا فتحتم جمجمة هذا الإنسان وجدتم سلسلة من الجرائم مقرونة بأسماء الضحايا الذين يعلم هو متى تدنوساعتهم، ويعرف هو اليد التي ستبطش مم!.....

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. واغتاظ المددّعي من المحكمة المحيّرة لأنه يريد أن يعرف من أخفى

^{۱۳} نفس المرجع، ص: ١٦٥ ^{۱٤} نفس المرجع، ص: ١٦٥

هؤلاء الاجرمين كي لا يقع الواقعة مرة أخرى بطريقة إنفساخ رؤوسهم. وهو أكد أن من التبذير إذ هذا الشاب محكوم بالإعدام. فتبدو أنّ الشاب أراد أن يموت سريعا لكن المدّعي رأى هذا لا يفيد شيئا لأنّ شاركه الذي لم يُقبض سيضرّ المجتمع.

فغضب المدّعي الى أنّ المدّعي عليه لا يخبر من اشترك به ولا يريد أن يقوم وظيفة القضاء طاعة في النظام. فأراد المدّعي أن يُقضي التنفيذ عليه لكنه يؤكد إذ لا يوجد من اشترك به فسيمر القتل كما مضى.

ظهرت تلك العاطفة من تخييبه و أثّرت على موقف وسلوك وكلامه. وزعج موقفه بحالة البيئة التي تنشأ عاطفة نفسه لذلك أثّر تفكيره فتكون غاضبا و منزعجا و معاجلا لأداء قضاء الإعدام على المدّعي عليه. العاطفة التي بدأت نشأته في النفس تأثر كلامه لتقديم غضبه بالكلمات المؤكدة و صوت عال. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ يا حضرات القضاة.... أمامكم رجل خطر! ... لا يغرنكم هذا القناع الحريرى من الوداعة والدماثة.. إنه يخفى تحته نفسا خبيثة الحرم من أشد الحرمين فتكا...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. أعد المدّعي أن هذا الشاب هو مضرّ، وكل كلام المدّعي عليه لا يؤمنه المدّعي

١٥٥ نفس المرجع، ص: ١٦٥

و لو أعطى المدّعى عليه نفسه لكن المدّعى طلب المحتمع لأن لا يؤمنوا بقول هذا الشاب، هو المدّعى عليه و له بارد الدم. فأكّد المدّعي بكونه غاضبا ومؤكدا للناس الذين اتبعوا أن لا يُغترّوابصورة وجه المدّعي عليه، لأنّ ما وجد في قلبههو الوحشية.

تلك العاطفة أثّرت النفس والمعاني والكلمات، وهي تدعو الشخص بأن لا يتأثر بموقف المدّعي عليه، والأثر للموقف والكلمات يمكن نظره من إصراره في تبليغ بيانه، ولا يريد لأن تكون الحديثة مكررة، لذلك باستعمال العاطفة الرفيعة في النغمة فأكد بالكلمات التي تأثّر السامعين. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ كل رجائى منكم أن تسرعوا بالموكب قليلا.. ولا بأس عندى بعد ذلك أن تبنوا لأنفسكم صيتا على أنفاس رجل يموت...!

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. ذلك الغضب أضاع صبره، وبعد أن صبر لسماع الإدّعاء بيومين، فانتهى صبره وطرف غضبه ثم أمر اي شخص لحمل المدّعي من المحكمة لأنّه لم يقو على كثرة الإدّعاء التي طرحها المدّعي، ومن أحد المطالب موت في بأسرع ما يمكن حدف أن يلقي حبيبته ويمكن للدنيا أن يستقل بذهاب القاتل.

تأثّر العاطفة النفس والسلوك والكلمات، فمن ناحية أثر العاطفة على النفس ظهر غضبه الذي يصور نفسه محبطا

۱۶ نفس المرجع، ص: ۱۶۸

_

وتكون عاطفته رفيعة بسبب الحالة المحيطة. لا تستطيع لعاطفة الغضب المدفوعة تجعله مطمئنا بسبب حالة المحكمة فيها كثرة قراءة الإدعاء حتى تكون عاطفة غضبه مرتفعة وهو محبط. وكذلك تأثر الكلمات التي استعملها، فهذه ظهرت في النطق بصوت عال ونغمة مؤكدة. فمن البيان أن تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

• وأنا لم أظفر من الفم بغير قوله ساخرا: "إذا كان لابدلك من واحب تؤديه في المحكمة فاقرأ على روحي الفاتحة بصوت مرتفع!..."

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. غضب المدّعي عليه لوجود المحام الذي دفعه على أنه يريد أن يموت بعدوء، فطلب المدّعي عليه أن لا يدفع المحام لكنه طلب عليه أن يقرأ الفاتحة إذ مات.

أراد هذا الموت منذ أن ماتت حبيبته، لايصبر لإلقائها فيكون مخيبا عن المانع الذي لابد له أن يوجهه، و تلك العاطفة تأثّر نفسه أي النفس الذي فقط يفكر هذا الموت، فيكون أكثر غضبا حين منعت إرادته بالأحوال الفارغة. وحالة البيئة المضغطة نفسه و فكرته مع وجود الواجبة التي لابد أن يعمله جعلت عاطفته مرتفعا و طظهر غضبه لأنّ الأحوال التي لا يحبها وجب عليه أن يقومها. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

۱۳۹ نفس المرجع، ص: ۱۳۹

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

■ هذا المحامى كذاب، مختلق، كل ما قاله كذب واختلاق، أنا القاتل، لقد قتلت عن عمد، قتلت عمدا! اقتلوني، اقتلوني!

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. وقال المدعى أن كل الكلام عن الدفاع عليه أى المدّعى فهو الكذب ولا يريد ان يُدفع بأي شخص كان، وأخطأ كل كلام محامه، فاعترف نفسه أنه قاتل قتل بنفسه عامدا، لا إرادة إلا أن مات. وغضب الرجل بسبب بيان المحام على أنّ الرجل لا يعتمد قتل الأخر في الطائرة لأنّ ما ورد الرجل هو عقوبة الإعدام وهو ليس له حماسة في الحياة.

هذه العاطفة تأثّر سلوكه ونفسه وكلامه، ظهر تأثير النفس والكلام من عرضته لبيان محامه، قد لا منعت إرادته بشيئ ما، حبط نفسه و ارتفع صوت لغته و اضطرب و مؤكد للغضب. فهذه الحالة التي ظهر الغضب. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٤. الضجر

■ طفق المتهم يرقب يد النائب تطوى من ملفاته الصفحة بعد الصفحة، وهو يتمنى أن يطوى مع كل منها يوم من أيامه، فقد بدأ الضيق يجثم على صدره، والضجر يأكل من صبره.

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. ضجر المدّعي عليه بوجود يوما واحدا في المحكمة و بسماع تحقيق المدّعي، فلا

^{۱۸} نفس المرجع، ص: ۱۷٦ ۱۹ نفس المرجع، ص: ۱٦٦ خلاف لهذا اليوم بأن المدّعي حمل أكوام الأوراق وقرأ المطالب أكثر من البارحة. و في الحقيقة أنّ المدّعي عليه أحب أن يجلب حبيبته في الأخرة من سماع أقوال التي لا فائدة فيها، والآن يبدو أنّ موقفه يساوى بركيب القطار ترك بلاده والذهاب الى مكان آخر بعيد.... ولكن، منع المجتمع لسماع هذا الكلام الطويل جدّا؟! ولو كان ذلك الكلام غير مهمّ.

دخلت تلك العاطفة إلى أثر العاطفة للحيال والنفس والموقف والسلوك. وعاطفة النفس هي تضعف الحماسة، ضجر المدّعي عليه بحالة المحكمة وخياله يتمشى على حبيبته الميتة وتأمل بتفكيرها، لكنه لابد ان يوجه المانع وهو المحكمة المحيرة. فتلك الحالة جعلته حائبا ولا يصبر في إتباع المحكمة التي تنتهى الوقت ويكون ضجره أشد من قبل فيريد لإنفاء حياته. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٥. الحزن

• وبلغ الجوادان الهدف الأول واجتازا الامتحان، ولكن أحد الجوادين سقط.. سقط مريضا بذات الرئة.. كانت هي الفتاة...

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. هذا الشباب حازن لأنّ الحب الذي قامه مع حبيبته عثر بالمسائل الكثيرة، نجحا في تجاوز غرضهما الأول يعنى النجاح من الجامعة لكن بعده أصاب

٢٠ نفس المرجع، ص: ١٧١

المرأة الداء وحزن الرجل بأنّ حبيبته مارضة فاضية هي الإلتهاب الرئوي.

تلك العاطفة تأثّر نفسه وشعوره، و أما الحزن ظهر من مانع حين منع الحب بحالة ما. وجعله غير متحمس لإنماء المسئلة، وهو ليس من واحد الذي وقع في هذه الحالة لكن وقعت على حبيبته وعائلته لأنّ الحب الذي يوجه الى الزواج منعه الجدار الطبير. وهذا الحزن جعل قلبه محبطا ونفسه مضطربا لأنّ ما أصابه من داء يسبب موت حبيبته. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

■ "لو استطعت أن أشترى كل نسمة تتنفسينها بسنوات من عمرى.. ما أعجز الطب ياعزيزتي!"

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. إنّ حزنه مكتوب على رسالته لحبيبته، وهو لا يرضى إذ هي مصابة بذلك الداء ومرتاحة على فراش المستشفى، أراد أن يعطي نفسه بل يشتريه إذ بيع لشفائها وقال على أنّ الطبيب ضعيف إذ لم يستطيع أن يشفيها.

تلك العاطفة تأثر حياله و نفسه و كلامه، و ظهرت العاطفة من خياله الذي أراد أن يشتري الهواء لحبيبته، فهذه الحالة استمرت على موقفه الذي مازال حازنا لأن ينظر حبيبته مضطجعة ضعيفة في المستشفى و على لغته التي تقول بأنّ الطبيب شخص غير متمكن،

۲۱ نفس المرجع، ص: ۱۷۲

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيكون نفسه متهورا و حازنا لنظرها، و هذه الحالة التي جعلته غير متحمس و تأثّر العاطفة في نفسه. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

١. الشكوي

• فوقف المحامى وخلغ منظاره ووضعه فوق أو راقه وقال: "ياحضرات القضاة!... إذا كانت مهمة النائب العام هينة كماقال، فإن مهمتى أنا عسيرة.

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. قارن بينه والمدّعي، فيشكو بوظيفته التي أعلى صعوبة من وظيفة المدّعي في الحقيقة. صعبت وظيفة المحام حاليا فاشتكى وتحيّر لعدم البيان من المدّعي عليه الذي يكون قوة لدفعه، وهذه الحالة صعّبت المحام في دفاع المدّعي عليه.

تلك العاطفة أثرت النفس وتفكيره، وقعت هذه الحالة بسبب وجود الشخص و الحالة التي جعلته لا يتحمس لأداء وظيفته. هذا الشكوى صورة عن استياء الشخص على شيئ حتى أن ينشأ العاطفة السلبية في نفسه. و نشأ الشكوى بسبب أنه يقارن نفسه بالأخر، فشعر أنه أصعب و أثقل حملتا من شخص أخر. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٧. الظالم او غير عادل

■ لماذا لا تتقاسمينني رئتي؟ لو كان في مقدموري أن أتنفس لك؟

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. شعر الرجل على أنّ الحياة ظالم أو غير عادل، ولا يريد بأن تحمل ذلك الداء فردية فأراد بتلك الحالة التي وقعت على حبيبته بمعنى أنه قد أراد أن يعطي نفسه لها لتوجيه الحياة معا في وقت طويل.

أثرت تلك العاطفة حيا و نفسه و كلامه، وظهرت العاطفة من طلبه بنقل دائها اليه فشعر أن الحياة غير متعادل و الداء الذي أصاب حبيبته ثقيل جدا بعد أن نجحت من دراستها العليا. فأثرت لغته بأن يتسائل و يتأمل في تقسيم دائها. فمن البيان أن تلك الحملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٨. القلق

■ أيدركما قبل فوات الأوان؟ لو أسرعت الطائرة قليلا! لكن ما بالها قد سمرت في الجو؟

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. رجا أن أشرعت الطائرة في سيرها لكى لا يتأخر إلقاء حبيبته، فقط شعر أن الكائرة سكت فوق السماء و علقت هناك. السفر الطويل والبعيد جعله قالقا، شعر بانّ السفر بطيئ، قلبه مضطرب، رسالة برقية التي نال منها جعله عاجلا لإلقاء حبيبته.

۲۲ نفس المرجع، ص: ۱۷۲

۲۳ نفس المرجع، ص: ۱۷۳

تلك العاطفة تأثّر خياله ونفسه وكلامه، وظهرت من خياله الذي يتأمل أنّ الطائرة تمكن لأن تكون أسرع من قبل. فهذا الإزعاج جعل نفسه متهورا و محبطا، فكرته تشير الى حبيبته فقط، فهذه الحالة التي تأثّره للإزعاج. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

٩. اليأس

■ وأخرج الشاب مسدسه، وصوبه إلى رأسه وأطلق.

تلك العاطفة ظهرت في الكلمة المركزة تحت الخط. ذلك اليأس جعله أن يخرج بندقيته و أوجهها الى رأسه، جرّب أن ينهي حياته لإلقاء حبيبته. لكن حين أن فجر رصاصها فهزّت الطائرة و خطأ جهة رصاصها فأصابها شخص ورائ المدّعي عليه. شعر الرجل باليأس عند ما وقع عليه، ييأس بما عركه لحبيبته، شعر بأنها قد وجد في العالم الأخر، فأراد أن يرفع حياته.

أثّرت هذه العاطفة نفسه، وظهر من يأسه حين سنع حبيبته ماتت، قذ وقعت الحالة التي كرهها وجعلته يائسا و غير متحمس لتوجيه الحياة، الحالة المحيطة والتقدير غيّرا موقفه من الحب الى اليأس، من الشباب المميزة الى ان يكون محبطا. فهذه الحالة تأثّر عاطفة الشخص و يمكن أن تغيّر الموقف مثل اليأس. فمن البيان أنّ تلك الجملة دخلت إلى العواطف الألمية.

_

۲٤ نفس المرجع، ص: ١٧٥